

بين الشاعر عبدالوهاب ابوزيد والشاعر الكبير جاسم الصحيح

الاستاذ الشاعر "عبدالوهاب بوزيد" (لا تبتعد°)..

إلى الصديق العزيز والأخ الحبيب جاسم الصحيح..

لا تبتعد°! فأنا ما زلتُ أقترُبُ

لكي أراكَ وكَي تدنو ليَ الشهبُ

لا تبتعد°! فحنيني لا يزال كما

عهدتَهُ يتشهي قطفَهُ العنبُ

لا تترك الحبَّ في الأَرْضِ المصابةِ

بالبغضاءِ مثل يَتيمٍ ظلَّ ينتحبُ

لا تترك الجدبَ يغزونا فإنَّ له

قلبًا تسنُّ به أنيابَها النوبُ

بدد° بضحكتك البيضاءِ عتمتنا

ولا تَكَلِّنا لمن إن أُغضبوا غضبوا

روى القلوب بماء الشعر، وامح به

جفنا فقد اشتاقت لك السحب

يا مفرداً في القوافي لا شريك له

ما زلت أجمل من قالوا ومن كتبوا

قصائدنا من نفيس الماسر يجل من

بريقها إن بدا في شعرك الذهب

ما زال في أنفس العشاق من ظمأ

ما فاض حتى طفا في طرفها حيب

ولم يزل يستخف الحسن - تنشده

بعذب شعرك حتى ينتشي - طرب

حتى النخيل.. كأني بالنخيل دنا

حتى يراك وكي يستافك الرطب

لا تبعد! أعد إلينا كي نراك! أعد

لنا الصفاء ولا تذهب كمن ذهبوا

يا صاحبي يا "صحيح" الودِّ في زمنٍ

علا به فوق أنفِ الناقَةِ الذنبُ

أجريتَ قلبكَ نبعًا باتَ يشربُ من

نميره كلُّ مَن مَن قلبك اقتربوا

وصغتَ نبضكَ شعرًا.. لو على حجرٍ

يحطُّ لاخللِّ في أضلاعه عُشبُ

أنت "التراي" وابنُ الأرضِ تعرفها

خطاك نبتةٌ حقلٍ لم تزل تثبُّ

لكي تمدِّ لها كفاً "تشعرزُّها"

فلا تموتُ لأنَّ الخالدَ الأدبُ

يا صاحبي عدِّ تعدِّ للقلبِ بهجتُهُ

وامسحْ عليه بكفِّ ملؤها حدبُ

عدِّ للقوافي وعدِّ للشعرِ أعذبه

ما صغته منه لا مَينُ ولا كذبُ

وانفخ بقنديله روءًا تبثُّ به

الحياة! أوشك يخبو ذلك اللهبُ

حتى أتيتَ فكنتَ الشمسَ مُذ طلعت

ألفيتُ كلَّ نجومِ الليلِ تحتجبُ

يا صاحبي كُنْ قويا كي تعودَ لنا

فأنتَ من معشر إن عُذبوا عذبوا

وأنتَ درةُ تاجِ الشعرِ ما كُشفتُ

إلا لعينيك عن أسرارهِ الحجبُ

ونحن من أخلصوك الودَّ تعرفُنا

فعد لنا! إننا ندعو ونرتقبُ

الشاعر الكبير المهندس جاسم الصحيح (تَوَجَّعَ النايُ عندِّي)

إلى صديقي الشاعر الجميل عبد الوهاب بو زيد ردًّا على قصيدته التي أهداها لي (لا تبعدُ)..

جاءت° قصيدتك الشِّقراءُ تنتحبُ

كأنَّ ما جفَّ من خُصِّمَ لَلائِها، الذِّهَبُ

أفدي العيونَ التي تبكي وتُشرقُ لي

أهذهِ أدمعُ أم° هذهِ شُهْبُ؟!

من ذاقَ قُربَكَ لم يبعدهُ، فإن° بَعُدَت°

أعضاؤه عنكَ تبقى الروحُ تقتربُ

في داخلي لكَ عُشِّقُ سواسيةُ

قلبي وجنبايَ والأضلاعُ والعَمَبُ!!

من فرطِ ما سَيَّسَ لَئِنِّي فيكَ عاطفتي

يبتلُّ دمعِي منِّي حينَ ينسكبُ

يا صامدًا في جحيمِ الوجدِ مرتديًا

درعًا من الحُبِّ لا تفتصُّها الرِّيبُ

أَحَبَّكَ الناسُ مثلي فانجذبتُ لهمُ°

حَدِّ (الحلول)، كأنِّي أَلْفُ أنجذبُ!!

إِنِّي أُعِيدُكَ مِمَّا قَدْ يُحَسُّ بِهِ

قلبي عليك من الشكوى فيضطربُ

لي منك يا خمره المعنى كؤوسُ رُؤَى

لو ذاقها لاستحي من سُكُورِهِ، العندبُ

أُصغي لوجهك .. يعلو من ملامحه

عزفُ على قَسَمَاتِ الحُبِّ يَلتهبُ

حسبي أطفؤفُ أحلامي بصومعةٍ

من راحتك لينمو الياسُ الجَدبُ

تَوَجَّعَ النَّايُ عِنْدِي حِينَما عَبَّرَتِ

به همومي؛ فشكُورًا أيسُّها القَصَبُ!!

واعذرو إذا خامرَ التقصيرُ قافيتي

أهلُّ الهوى ما على تقصيرهم عتبُ